

## الخصائص

- غير معجمة - هي الأصل وكأنه اشتق من ( الجَعْس ) صفة على ( فُعْلُول ) وذلك أنه شبّه الساقط المهين من الرجال بالخُرءٍ لذلك ونَتَنه .  
ونحو من ذلك في البدل قولهم : فُسْطاط وفُسْطَاط وفُسْطَاط وبكسر الفاء أيضا فذلك ست لغات . فإذا صاروا إلى الجمع قالوا ( فساطيط وفساطيط ) ( ولا يقولون ) ( فساتيط ) بالتاء . فهذا يدل أن التاء في ( فسطاط ) إنما هي بدل من طاء ( فُسْطَاط ) أو من سين ( فُسْطَاط ) . فإن قلت : هَلَّا اعتزمت أن تكون التاء في ( فسطاط ) بدلا من طاء ( فسطاط ) لأن التاء أشبه بالطاء منها بالسين قيل بإزاء ذلك أيضا : إنك إذا حكمت بأنها بدل من سين ( فُسْطَاط ) ففيه شيان جيدان : أحدهما تغيير للثاني من المثلين وهو أقيس من تغيير الأول من المثلين لأن الاستكراه في الثاني يكون لا في الأول والآخر أن السينين في ( فُسْطَاط ) ملتقيتان والطاءين في ( فسطاط ) منفصلتان بالألف بينهما واستثقال المثلين ملتقيين أخرى من استثقالهما مفترقين أيضا فإن السين والتاء جميعا مهموستان والطاء مجهورة .  
فعلى هذا الاعتبار ينبغي أن يتلقى ما يرد من حديث الإبدال إن كان هناك إبدال أو اعتقاد أصليّة الحرفين إن كانا أصليين . وعلى ما ذكرناه في الباب الذي